



الشفغ بالبشارة

مع دون لوكا باسي



اعداد الأخوات

Sr Deuzilene Ferreira, sr Anna Vanzin, Sr Agnieszka Zdeb, Sr Afi Kotobissa,
Sr Kasia Kloc, Sr Jeannette Wiyao, Sr Christine Ogoulou, Sr Leen Halasah
راهبات القديسة دوروتيا المعلمات بنات القلبين الأقدسين، فيشنزا

132 المزمور

يُذَكِّرنا المزمور 132
بأهمية الإخلاص
والاجتهاد في علاقتنا
مع الله.

أُذَكِّر يا رَبُّ داوُدَ وَكُلِّ ما عاناه.
القَسِيمَ الَّذِي لِلرَّبِّ أَفْسَمَهُ وَالنَّذْرَ الَّذِي لِعَزْرِيزِ يَعْقُوبَ نَذَرَهُ:
«لن أدخل الخيمة بيتي ولن أعلو سرير مَضْجَعِي
ولن أعطي عيني نوماً ولا أجفاني رقاداً
إلى أن أجد للربِّ مقاماً ولِعَزْرِيزِ يَعْقُوبَ مَسْكِناً».

ها قد سمعنا أنه في أفراتة قد وجدناه في حقول الغاب.
لندخل إلى مسكن الربِّ لنسجد لموطئ قدميه.

قُمْ يا رَبُّ إلى مكان راحتك أنت وتابوت عزتك.
كهنتك البرُّ يلبسون وأصفياءوك يهللون.
من أجل داوُدَ عَبْدِكَ لا تزد وجه مسيحك.

أقسَمَ الرَّبُّ لداوُدِ وهي حقيقةً لن يرتدَّ عنها أبداً:
«من ثمرة بطنك أجلس على العرش الذي لك».

إن حفظ بنوك عهدي وشهادتي التي أعلمهم إياها.
فبنوهم أيضاً للأبد يجلسون على العرش الذي لك».

فإن الربُّ اختار صهيون وأشتهها له مسكناً:
«هذا هو مكان راحتي للأبد ههنا أسكن لأني اشتتهته.
أبارك طعماها بركة أشبع مساكينها خبزاً».

أليس كهنتها الخلاص وإصفياءها يهللون تهليلًا.
ههناك أقيم لداوُدَ نسلاً وأعيد لمسيحي سراجاً.
أليس أعداءه خبزاً وتاجه عليه يزهر».

الصلاة

اللهم، يا ينبوع الرحمة، يا من أظهرت في القديس لوقا الكاهن محبتك
للأطفال والفقراء، نسألك بشفاعته أن تشعل قلوبنا بنار المحبة الإلهية،
لكي، ينمو إيماننا من خلال عيش الانجيل فنثمر أعمالاً صالحة.
بالمسيح ربنا.

صلاة الافتتاح من الليتورجيا الخاصة بعيد الطوباوي لوقا باسي لمؤسسة راهبات القديسة دوروتيا المعلمات.

اسمحوا لي أن أقدم نفسي: أنا دون لوكا باسي!

بيرغامو، 22 يناير 1789 - البندقية، 18 أبريل 1866

"إنَّ الحماسَ للمحبَّةِ كالحرارةِ للنار."

منذ صغري، حين كنت ألتقي فتياتاً وفتيات متروكين بلا تعليم وبالتالي بلا مستقبل، كان ينمو في داخلي شعور بالحاجة إلى أن أكون قريباً من فقرهم... وكنت أتساءل عقاً يمكنني أن أفعله من أجلهم. وكان من حولي نماذج لكهنة جريئين ومبدعين يعملون بجد على إنشاء بيئات تربوية سليمة. وبفضل هؤلاء «نماذج القداسة» أسست العمل الخيري التقوي للقديسة دوروتيا، وهي مبادرة كانت تجمع في أيام الآحاد والأعياد الفتيات والبنات، ولا سيما الأفقر والأكثر إهمالاً، حول التعليم المسيحي، وتوكل أمرهنّ إلى مشرفات ومتعاونات يهتمن بهنّ أيضاً خلال أيام الأسبوع. وقد أدركتُ أن تربية الفتيات تعني تربية نساء الغد، وبالتالي تربية العائلات. قد تتساءلون: لماذا القديسة دوروتيا؟ مع أنها قديسة من القرن الرابع، فقد بدت لي نموذجاً لا يزال معاصراً لتربية الفتيات على الإيمان، لأنها بشهادتها أعادت صديقتين إلى الرب بعدما ابتعدتا عنه خلال الاضطهادات. ولهذا كنت أقول للأخوات في المعهد الذي أسسته في البندقية سنة 1838، «معهد راهبات المعلّمت للقديسة دوروتيا».

«هل أنتنّ رسولات؟ إذن تذكرن أن من لا يشتعل لا يُشعل غيره. هل أنتنّ قديسات؟ إذن يجب الاتكال على العناية الإلهية والعمل بمشيئة الله.»

(راجع: ج. بابازولي، دون لوكا باسي، مطبعة الفاتيكان متعددة اللغات، 1978)

نشأ هذا العمل الخيري التقوي في مدينتي بيرغامو، غير أنّي لما أدركتُ قيمته وأهميته لمدن أخرى أيضاً، ولأنني كنت أؤدي رسالة رسولية، بدأت أنقله إلى عدد من الأبرشيات الإيطالية. وهكذا التقيت في مدينة فينتشيزا بالكاهن أنطونيو فارينا. ففي زمن الصوم سنة 1827، أرسلني الأسقف إلى رعية القديس بطرس، حيث أوكل كاهن الرعية، دون جوفاني أورلاندو، مهمة متابعة هذا العمل إلى مساعده الشاب.

تسلّم دون أنطونيو هذه المسؤولية بروح ملتزمة، وسخّر كل ما لديه من مواهب كمرّب ومعلم، فبث حياة جديدة في نفوس الشابات اللواتي بدأن الانضمام إلى هذا المشروع، مرافقاً إيّاهنّ بمحبة واهتمام صادقين. ورغم أن مساراتنا اختلفت مع مرور الزمن، ظلّت صداقتنا متجدّدة في محبة ذلك الذي كان يوحدنا ويغذي شغفنا بالحقيقة والعدل.

شغف بالإنجيل أمس...

...واليوم!

«الحياة تزداد عندما تُعطى، وتضعف في الانعزال والرفاهة. إن الذين ينتفعون الأكثر من الحياة هم أولئك الذين يضعون الأمان جانباً ويشغفون برسالة إيصال الحياة إلى الآخرين». عندما تدعو الكنيسة إلى الالتزام التبشيري، لا تفعل إلا أن تدلّ المسيحيين على دينامية الإنجاز الشخصي الحقة: نكتشف هكذا شريعة أخرى للواقع عميقة: أن الحياة يحصل عليها وتنضج بقدر ما تبذل لمنح الآخرين الحياة. تلك هي، بالنهاية، الرسالة.»

الإرشاد الرسولي للبابا فرنسيس، فرح الإنجيل، ١٠

مثل الأب لوقا، دعونا نحن أيضاً نغادر الشاطئ الآمن...
...وننطلق بشغف نحو الرسالة!

بعض الأسئلة للتأمل فيها

- ما هي الاحتياجات التي يمكنني ملاحظتها في محيطي؟
- لمن أستطيع أن أنقل بشارة الإنجيل؟ وكيف؟
- ما هي الضمانات أو مصادر الأمان التي يطلب منّي الرب أن أتخلّي عنها، حتى ألتزم بصدق في خدمة المحتاجين والاقتراب منهم؟

مبادرة عملية لهذا اليوم

- أرسل رسالة أو أجزى مكالمة هاتفية لشخص يمرّ بوقت صعب، أو لشخص لم أتواصل معه منذ فترة طويلة.



لمعرفة المزيد عن تاريخنا، يُرجى زيارة موقعنا الإلكتروني sdvi.org

